

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-28 من 19-من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين امر بحفظ اللسان الا بما فيه الخير للانسان. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

لا شريك له خلق الانسان علمه البيان واشهد ان محمدا عبده ورسوله. كل كلامه هدى وبيان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين سبقونا بالايمان وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:00:20

اتقوا الله تعالى قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:00:47

وقال صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا عباد الله في هذه الايام - 00:01:12

وبسبب كثرة الفتن وكثرة الشرور بين الناس وبسبب ما تروجه وسائل الاعلام والتويتيرات والوسائل الكثيرة الدقيقة والمنتشرة في البيوت وفي كل مكان ينشر فيها من الاخبار ومن الايثارات ما ما يشيب الرؤوس - 00:01:39

ويشغل الناس والناس اذا اجتمعوا في مجالسهم لابد لهم من حديث اما في الخير واما في الشر واما بلا بما لا فائدة فيه فعلى المسلمين ان يكفوا سنتهم عن الكلام في الشر - 00:02:18

وان يقتصروا على الكلام في الخير وما فيه المصلحة لهم ولغيرهم وكذلك الكف عن الكلام الذي لا فائدة فيه فان كلام الانسان مكتوب عليه ومسجل عليه ومحصن عليه ما يلفظ من قول - 00:02:45

لا لديه رقيب عتيد هم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون فعلى المسلم ان يتحفظ من لسانه قد قال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم - 00:03:07

او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم فالمسلم يحفظ لسانه الا بما فيه خير له ولغيره او ما يحتاج اليه الا من امر بصدقة صدقة تشمل الصدقة بالمال الصدقة بالجاء - 00:03:34

والصدقة بالكلام الطيب كل هذا يدخل في الصدقة الا من امر بصدقة او معروف امر بمعروف من تعليم علم وامر بمعروف ونهي عن منكر ودعوة الى الخير توجيهه سديد فهذا نفعه يتعدى - 00:04:00

وخيره يرجع الى المتكلم به اذا نفع الله بكلامه او اصلاح بين الناس وهذا هو محط الفائدة اذا حصل بين الناس سوء تفاهم حصل بينهم نزاعات ونزغات حصل بينهم فتن وحروب - 00:04:24

فالانسان يتكلم بالاصلاح لا بما يزيد الشر ويؤجج الفتنة لان المتكلمين كل سينحاز مع طائفة يمدحها ويذم الثانية تحصل العداوة بينهم ويتباغضون بسبب ذلك والمسلم يحفظ لسانه من هذه الامور - 00:04:49

ولا يتكلم الا بخير والاصلاح بين الناس قد يكون بين الافراد طردين بين فردين مختلفين مختصمين تصلح بينهما وتسوي ما بينهما من نزاع او اصلاح بين جماعة وجماعة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:05:17

فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا

ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - 00:05:43

ان الكفار يحرضونكم على نشر الفتنة فيما بينكم وعلى التعادي والتباغظ بما يبتونه بينكم من الاشاعات ومن الكذب ومن التحريض

فخذوا حذرکم منهم ولا تتكلموا الا بخير الا بخير واصلاح - 00:06:07

فالمسلم اما ان يتكلم بخير في غنم او يسكت عن شر فيسلم ولا فائدة في الكلام لا لا يحصل به كف فتنة ولا يحصل به اصلاح انما هو

يحرّض على الفتنة - 00:06:38

وعلى العداوات والحزازات والشرور وقد ينتج عنه حروب كما قال الشاعر والنار بالعودين تذكى والحرب اوله كلام فعلى المسلم دائما

ان يتوقف في هذه الفتنة لا سيما ما يتعلق بامور المسلمين من الامن او الخوف - 00:07:06

لا يتكلم الا بما فيه اصلاح وخير ان كان عنده علم ومقدرة اما ان كان ليس عنده علم ولا مقدرة فليمسك لسانه وليسلم في نفسه لكن

يدعو الله للمسلمين لا يعجز احد عن الدعاء يدعو الله للمسلمين بالصلاح - 00:07:34

ويسأل الله للمسلمين دفع الفتنة عنهم والشرور وحفظ بلادهم وحفظ دينهم اولا يدعو الله ويكثر من الدعاء في وقت الفتنة فان الله

قريب مجيب قال الله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف - 00:07:59

اذا عوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا

قليلا فالامور العامة اذا كان ما بلغك من عن اخيك - 00:08:24

اذا كان ما بلغك عن اخيك من النقيصة او الذم فانك لا تلتفت الى هذا بل تتوقف حتى ولو كان صحيحا لا تنشره قال الله جل وعلا يا

ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا - 00:08:47

فتبينوا يعني تثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وفي هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف هذا

ما يتعلق بالجماعة والامة وهذا لا يصلح ان يدخل فيه العامة - 00:09:14

ويدخل فيه الغوغاء ويدخل فيه اهل الاهوى انما يدخل فيه المصلحون الذين يسوون النزاعات بين المسلمين ويكفون الحروب بين

المسلمين يرجع الى العلماء الربانيين يرجع الى الساسة الى الساسة العارفين بامور السياسة ومعالجتها - 00:09:36

يرجع الى هاتين الفئتين الامور العامة التي تتعلق بالامن او الخوف يرجع فيها الى من يحلها على الوجه الصحيح من عنده علم ومن

عنده خبرة بالسياسة من ولاة الامور يرجع الى هؤلاء وهؤلاء تسند الامور اليهم - 00:10:05

ولا يدخل فيها من هب ودب فان هذا يحدث شرورا وحدث عداوات حتى بين الافراد كل واحد يتكلم في ناحية ثم يبغض الآخر الذي

يخالف كلامه هكذا وهذا ما يريده الشيطان ويريد اعداء الانسان - 00:10:31

من من الكفار والمنافقين فعلى المسلم ان يمسك لسانه ولا تنسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليقل خيرا او ليصمت انت اذا صمت سلمت - 00:10:53

اما اذا تكلمت فانك فان لسانك يملكك حينئذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه رأى ثورا يخرج من جحر ظيق ثم يحاول ان

يرجع ويدخل فيه فيعجز فسأل عنه - 00:11:12

فقال هذا الرجل يتكلم بالكلمة ثم يريد ان يتداركها فلا يستطيع ذلك فعليك ان تمسك لسانك ما دمت ممسكا لسانك فانت في عافية

فاذا تكلمت فانك لا تقدر على رد الكلام - 00:11:35

ولا ما يترتب عليه من الائم او من الاضرار وربما كلمة تطيح برأس المتكلم كما قال الشاعر كما قال الشاعر يموت الفتى من عثرة

بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته بالقول تذهب رأسه - 00:11:56

وعثرته بالرجل تبرأ على مهلي فعلى المسلم ان يمسك لسانه وان يحفظه وان لا يتكلم الا بخير. واذا كان للكلام مجال في الخير

فليتكلم اما اذا لم يكن هناك مجال - 00:12:20

او هو لا يعرف فليمسك لسانه وليسلم ويسلم غيره من شره. اتقوا الله عباد الله حافظوا على السننكم حافظوا على مجتمعكم حافظوا

على بيوتكم واولادكم ونسائكم من الدخول قل في هذه الفتنة والشرور - 00:12:40

وقانا الله واياكم والمسلمين شرها انه جواد كريم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم يصلح لكم اعمالكم - [00:13:03](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:13:25](#)

ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه اشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:13:43](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واطيعوه وسددوا اموركم وحافظوا على نعمة الله عليكم بالشكر حافظوا عليها بالشكر ولا تنفروها بكفرها - [00:14:05](#)

فانكم في نعمة وفي امان في هذه البلاد ولله الحمد فاحمدوا الله على ذلك وانصحوا من ترونه يقع في اعراض المسلمين او في اعراض الولاة او في اعراض العلماء تأثرا بما يرى ويسمع في هذه الوسائل المفسدة - [00:14:31](#)

انصحوهم ولا سيما ان كانوا من اولادكم ونسائكم ومن لكم سلطة عليهم تواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر يقول الشاعر الاخر يقول الشاعر الاخر كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاءه الشجعان - [00:14:54](#)

قتله لسانه قال كلمة طيرت رأسه هذا في الدنيا وعذاب الله في الآخرة اشد ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم ربما تكون الكلمة الواحدة كفرا لتخرج من الملة فاتقوا الله عباد الله - [00:15:21](#)

وحافظوا وتحفظوا من السنتكم قبل ان تتحفظوا من عدوكم انت تحمل عدوا لك بين فكيك وهو اللسان فتحفظ منه لانه لانه سيف وصلت اذا لم تحافظ عليه قطعك فاتقوا الله عباد الله - [00:15:45](#)

وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:16:08](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:16:33](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا - [00:17:01](#)

واصلح سلطاننا وولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:17:23](#)

اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. وعافنا من البلايا والفتن ما ظهر منها وما بطن احمي منها بلادنا واولادنا واحمي منها جماعتنا وولاة امورنا - [00:17:47](#)

اللهم جنب عنا الشرور والفتن واجعلها في نحور من اوقدها. ردها عليهم اهلكهم بها يا رب العالمين انت حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على الله توكلنا ربنا - [00:18:07](#)

لا تجعلنا فتنه للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد - [00:18:27](#)

توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعم يزيدكم ولذكر الله اكبر والله -